

النهاية في غريب الأثر

- { كنا } (س) فيه [إنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْدَى وَلَهَا أَسْمَاءٌ فَكُنْدُوهَا بِكُنْدَاهَا
واعتبروها بأسمائها] الكُنْدَى : جَمْعُ كُنْدِيَّةٍ مِنْ قَوْلِكَ : كُنْدَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكُنُوتُ
عَنْهُ إِذَا وَرَّيْتَهُ عَنْهُ بغيره .
أَرَادَ : مَثَّلُوا لَهَا مِثْلًا إِذَا عَبَّرَ تُمُوهَا . وَهِيَ السَّتِي يَضْرِبُهَا مَلَكُ
الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ
النَّخْلِ : إِنَّهَا رَجَالٌ ذَوُوهُ أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ وَفِي الْجَوَزِ : إِنَّهَا رَجَالٌ مِنَ
الْعَجَمِ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْجَوَزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ .
وقوله [فاعتبروها بأسمائها] أَي اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً
وَقِيَاسًا كَأَنَّ رَأْيَ رَجُلٍ يُسَمَّى سَالِمًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ وَغَانِمًا فَأَوَّلَهُ
بِالْغَنِيمَةِ .
- وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ [رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكُنَّدَى وَتَحَجَّجَى] أَي
تَسَتَّرَ مِنْ كُنْدَى عَنْهُ إِذَا وَرَّى أَوْ مِنَ الْكُنْدِيَّةِ كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْدِيَّتَهُ عِنْدَ الْحَرَبِ
لِيُعْرِفَ وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرَبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا أَبُو
فُلَانٍ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [خُذْهَا مِنِّْي وَأَنَا الْغُلَامُ الْغِفَارِيُّ] .
وَقَوْلُ عَلِيٍّ : [أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ]